بإجماع الأعضاء الـ١٥:

الأمم المتحدة تمدد فترة مهمة بعثتها في العراق لمدة عام

■ نيويورك- الأمم المتحدة/ أ.ف.ب/

مدّد مجلس الأمن الدولي أمس ولمدة عام مهمة بعثة المساندة التابعة للأمم المتحدة في العراق بإجماع الأعضاء الخمسة عشر.

وتنتهي أساساً مهمة البعثة التي شكلت في ١٤ أغسطس ٢٠٠٣م .. نهار اليوم واكتفى القرار رقم «١٥٥٧» الذي جاء مقتضباً بتمديد المهمة لمدة سنة.

ويؤكد القرار على ضرورة أن تلعب منظمة الأمم المتحدة دوراً رئيسياً .من خلال مساعدة الشعب والحكومة العراقية على تشكيل المؤسسات اللازمة لحكومة تمثيلية .

ويؤكد القرار على استقلال وسيادة ووحدة أراضي العراق.

واعتبر سفير باكستان لدى الأمم المتحدة منير أكرم بعد التصويت أن تمديد مهمة البعثة كان قراراً ضرورياً .. وأوضح أنه مؤشر على عزم الأمم المتحدة ومجلس الأمن لعب دور من خلال المساهمة في السلام والاستقرار في العراق.

ولكنه أضاف : بالتأكيد يجب أن تحدد طبيعة هذا الدور بشكل دقيق .. وحسب ما تسمح به الظروف .. مضيفاً أن القرار يجب أن يتخذ من قبل الأمين العام وفق تطوير الوضع .. في إشارة إلى المشاكل الأمنية الخطيرة التي مازالت تواجهها المنظمات الدولية في العراق.

وتقوم بعثة الأمم المتحدة حالياً خصوصاً بتقديم المساندة والنصح للسلطات العراقية في مجال المؤتمر الوطني الذي سينعقد في ١٥ أغسطس ويهدف هذا المؤتمر إلى إطلاق العملية السياسية التي سيسفر عنها تنظيم انتخابات عامة في يناير ٢٠٠٥م.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان كرر مؤخراً أن الأمم المتحدة لن تعزز طواقمها في العراق طالما أن الوضع الأمني لم يتحسن.

وطلب من دول عدة تقديم تعزيزات من أجل تشكيل قوة تتولى حماية طواقم الأمم المتحدة في العراق ولكن حتى الآن لم يلق طلبه آذاناً صاغية.

وأوضح السفير الباكستاني لدى الأمم المتحدة أنه في ما يتعلق بتجهيز القوة فإن الأمين العام يجري اتصالات مع عدد من الدول : نظرياً يجب أن تتخذ كل دولة قرارها حسب تقييمها الذاتي لتطوير الوضع الأمني في العراق.

■ ■ ■

أمريكا تلغي تحذيرا من السفر إلى البحرين

■ ،، واشنطن/ رويترز/..

ألغت وزارة الخارجية الامريكية تحذيراً كانت قد أصدرته الشهر الماضي إلى المواطنين الامريكيين يحثهم على تأجيل السفر إلى البحرين ويطلب من أولئك الموجودين في الدولة الخليجية دراسة مغادرتها.

وقالت دارلا جوردان المتحدثة باسم الوزارة «أمس أن القرار... نتج عن مراجعة دقيقة ومتأنية للوضع الأمني القائم في البحرين واحتمالات هجمات في المستقبل على المصالح والمنشآت الامريكية في المنطقة».

واضافت قائلة «السفارة انتهت إلى أنه لا يوجد حالياً أي تهديدات محددة لموظفي البعثة الامريكية في البحرين».

وكان تحذير السفر الملغى والذي صدر في الثالث من يوليو قد ذكر أن وزارة الخارجية «تلقت معلومات بأن متطرفين يخططون لهجمات على مصالح امريكية وغربية اخرى» في البحرين التي يوجد بها مقر الاسطول الخامس للبحرية الامريكية.

وتسبب ذلك التحذير وقرار متزامن لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) أمر موظفي الدفاع غير الأساسيين وأسرهم بمغادرة الجزيرة في حرج دبلوماسي للبحرين التي أصرت على أنها آمنة وقادرة على حماية المقيمين الأجانب.

■ ■ ■

لحود: وقف بث المنار الفضائي يخدم حملة التضليل الإسرائيلية

■ بيروت/ أ ف ب /

وصف الرئيس اللبناني اميل لحود الدعوى المرفوعة في فرنسا ضد محطة المنار التابعة لحزب الله بأنها تخدم حملة التضليل الإعلامية التي تقودها إسرائيل .. داعياً فرنسا إلى المحافظة على مبادئ الحرية التي طالما دافعت عنها.

واعتبر لحود أن دعوى المجلس التمثيلي اليهودي أمام القضاء الفرنسي لمنع البث الفضائي للمحطة التابعة لحزب الله تخدم حملة التضليل الإعلامية الواسعة التي تقوم بها إسرائيل ضد لبنان والقضايا العربية العادلة بحسب ما جاء في بيان صادر عن القصر الرئاسي اللبناني.

■ ■ ■

الجزائر تطلب المساعدة الدولية في وقف المهاجرين بشكل غير مشروع

■ ،، الجزائر/ رويترز/..

اصدرت الشرطة الوطنية في الجزائر أمس مناشدة نادرة من أجل المساعدة الدولية في وقف زيادة المهاجرين بشكل غير مشروع عبر حدودها الشاسعة.

وقال عبدالرحمن ايوب المتحدث باسم الشرطة الوطنية أن هناك حاجة لتنسيق الجهود في المنطقة لكنه اشار إلى أن ما يحتاجونه حقاً الآن هو المساندة والمساعدة الدولية.

ولم يعط أي تفاصيل حول نوع المساعدة التي تطلبها الجزائر لكنه قال أن الشرطة تعتقد أنه يتم اعتقال ١٠ فقط من بين كل ١٠٠ يعبرون حدود الجزائر بشكل غير مشروع.

وعلى مدى السنوات الأربع الماضية أعتقلت الشرطة ١٦ ألف مهاجر بشكل غير مشروع عبر كثيرون منهم الحدود من مالي والنيجر.

■ ■ ■

العراق دمّر أسلحته النووية عام ١٩٩١م

■ لندن/ق . ن . أ

أكد الدكتور ضياء جعفر، مدير البرنامج النووي العراقي في عهد الرئيس السابق صدام حسين، أن العراق قام بتدمير أسلحته النووية عام ١٩٩١م، وأنه لم يستأنف العمل بها منذ ذلك التاريخ.

وأوضح جعفر، الذي أدار البرنامج النووي العراقي لمدة (٢٥) عاماً تقريباً، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية أمس، أن البرنامج النووي العراقي توقف في يوليو من عام ١٩٩١م بأوامر من صدام حسين نفسه، مشيراً إلى أنه تلقى أوامر بتسليم المعدات إلى الحرس الجمهوري لتدميرها، وهو ما تم بالفعل.

ونفى جعفر ادعاءات الحكومة البريطانية بأن العراق حاول شراء يورانيوم من النيجر .. وقال : إن ما ادعته بريطانيا بهذا الشأن خاطئ بالكامل.

وكشف الدكتور ضياء جعفر أن الاستخبارات الأمريكية اتصلت به، في محاولة لإقناعه بالانشقاق عن النظام العراقي السابق، إلاّ أنه بقي في العراق ولم يغادره إلاّ قبل يومين من سقوط بغداد العام الماضي.

بعد أسبوعين من احتدامها واتساع دائرتها:

مواجهات النجف بين انصار الصدر والقوات الامريكية تدخل المنعطف الاخير

دخلت المواجهات المسلحة بين أنصار الزعيم مقتدى الصدر والقوات الأمريكية في النجف الأشرف مرحلة خطيرة وزاد من تأزم الوضع امتداد هذه المواجهات إلى مدن عراقية في الجنوب وخاصة في الكوت والبصرة والعمارة حيث تتمركز القوات البريطانية وكذلك في مدينة الصدر ببغداد مما يؤشر لمرحلة أكثر تأزماً في حال أقدمت القوات الأمريكية على تنفيذ عملية حاسمة في النجف.

العديد من الأوساط تتابع ما يجري في هذه المواجهات منذ أسبوعين وأسلوب القوات الأمريكية والحكومة المؤقتة في معالجة الأوضاع حيث يخشى الجميع من تدهور الأوضاع إلى أسوأ مما هو عليه.

وفي هذا الإطار طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس الخميس بوقف العمليات العسكرية في النجف.

وطالب موسى في بيان كافة الأطراف المشاركة في القتال بوقف فوري للعمليات العسكرية وإتاحة الفرصة لإجلاء الجرحى والقتلى والبدء في عملية حوار وتفاهم.

وحذّر من أن التعدي على مقدسات تحتل مكانة كبيرة في نفوس المسلمين يمكن أن تكون له تداعيات وتأثيرات خطرة معرباً عن ثقته في أن تجنح الحكومة العراقية المؤقتة إلى حوار سريع وفوري لوقف العنف.

دعوة السيستاني

كما طالب ممثل علي السيستاني المرجع الشيعي الأعلى في العراق في مدينة كربلاء القوات الأمريكية الموجودة الآن في النجف بالخروج من المدينة وحل الخلافات بالطرق السلمية.

وقال الشيخ عبدالمهدي الكربلائي في مقره بكربلاء على بعد ١١٠ كيلو مترات جنوبي العاصمة العراقية بغداد في تصريح لـ رويترز" فتح باب الحوار البناء والإنساني وتفهم الآراء وإعطاء المطاليب حقها الشرعي والقانوني ومعالجة الموقف بالحكمة والقانونية .. كفيل بتجنيب البلاد ويلات الحرب وإراقة الدماء ".

وطالب الكربلائي القوات الأمريكية بمغادرة مدينة النجف" وحل الأمور بالطرق السلمية وعدم إراقة الدماء العراقية والتجاوز على العتبات المقدسة وأماكن العبادة لأنها تشكل جانبا مهما من حياة العراقيين".

وأشار إلى أن السيستاني الذي يعالج حاليا في بريطانيا يرفض أي عمل من شأنه إيذاء المسلمين مشدداً على "ضرورة التآخي والتآزر بين الجميع .. وأن يقف الجميع وقفة حاسمة لحل هذه الأزمة وبما يجنب البلاد ويلات إراقة الدماء".

وأضاف الكربلائي : العراقيون أنفسهم قد تجاوزا الخلافات وأنهم ماضون قدما في تحقيق الأمن والسلام والعيش بأمن وسلام".

من جانبه حذر إبراهيم الجعفري نائب الرئيس العراقي من عواقب الحل العسكري في النجف مؤكدا أنها ستكون وخيمة.

وأعرب الجعفري في حديث لإذاعة / صوت العرب/ عن أمله في أن يكون إعلان القوات الأمريكية بأنها أنهت الاستعدادات لشن الهجوم النهائي على مدينة النجف الأشرف مجرد تهديد فقط.

إلى ذلك تظاهر آلاف العراقيين أمس في بغداد والبصرة ثاني أكبر المدن العراقية احتجاجاً على الهجوم الأمريكي على النجف، ففي البصرة ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن نحو ثمانية آلاف عراقي شاركوا في تظاهرة جابت عددا من الشوارع الرئيسية في المدينة بينهم عدد من المسؤولين المحليين فيها.. ورفع المتظاهرون الذين كانوا يرددون هتافات بحياة الصدر لافتات وصور الزعيم الشيعي.

وتجمع المتظاهرون أمام مقر مبنى المحافظة الذي كانت تحميه عناصر من الشرطة العراقية وهم يندددون بالهجوم الذي تشنه القوات الأمريكية على عناصر من ميليشيات جيش المهدي الموالية للصدر.. وفي بغداد تظاهر الآلاف من الشيعة في منطقة الكاظمية شمال بغداد قرب مرقد الإمام موسى الكاظم للتنديد بالهجوم الأمريكي على النجف.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها الإسلام هو دين السلام ولماذا انتم هنا أيها الأمريكيون وبوش يعيش بسلام بينما أنتم تقاتلون هنا".

احداث النجف خلال اسبوع

أدى تجدد القتال إلى انهيار اتفاق السلام الذي توصل إليه الجانبان في يونيو الماضي.

وفيما يلي تسلسل للأحداث في المدينة على مدى الأسبوع الماضي... ٥ أغسطس - اشتبكت قوات مشاة البحرية الأمريكية وقوات الأمن العراقية مع أنصار الصدر في معركة ضارية. وأسقطت طائرة هليكوبتر تابعة لمشاة البحرية الأمريكية وأثارت الاشتباكات مخاوف من تجدد انتفاضة الشيعة. وتجددت الاشتباكات بعد ليلة من المعارك تعرض خلالها مركز شرطة عراقي لهجوم.

٦ أغسطس - أعلنت قوات مشاة البحرية الأمريكية أنها قتلت نحو ٣٠٠ من مقاتلي جيش المهدي الموالين للصدر في اشتباكات ضارية حول النجف خلال اليومين السابقين. ونفى جيش المهدي ذلك قائلاً: "إن ٣٦ مقاتلاً فقط قتلوا".

٨ أغسطس - وصل رئيس الوزراء العراقي المؤقت إياد علاوي إلى النجف لإجراء محادثات مع محافظ النجف. وتجاهل مئات من أعضاء جيش المهدي المهلة التي حددتها لهم حكومة علاوي لمغادرة المدينة بحلول المساء.

٩ أغسطس - استمر القتال في النجف لليوم الخامس على التوالي. رفض الصدر أمراً من الحكومة العراقية المؤقتة لجيشه بمغادرة المدينة المقدسة وحث مقاتليه على مواصلة القتال. وذكر الجيش الأمريكي أن ٣٦٠ من أعضاء جيش المهدي قتلوا.... ١٠ أغسطس - واصلت القوات الأمريكية قصف مواقع جيش المهدي قرب منطقة المقابر "القديمة بالمدينة". وامتدت الانتفاضة إلى عدة مدن في وسط وجنوب العراق.

١١ أغسطس - استعدت القوات الأمريكية لهجوم نهائي على النجف في الوقت الذي حث فيه الصدر أنصاره على مواصلة القتال حتى وإن قتل. وحذر مسؤول كبير بجيش المهدي من أن أفراد الميليشيات في الجنوب سيفجرون خطوط أنابيب حيوية للنفط في حالة مهاجمة القوات الأمريكية للنجف.

١٢ أغسطس - شنت قوات مشاة البحرية الأمريكية المدعومة بالطائرات هجوماً واسع النطاق للقضاء على الانتفاضة التي يقودها جيش المهدي في النجف منذ أسبوع، وطال القصف محيط مقر الزعيم مقتدى الصدر بعد أن دعت القوات الأمريكية المواطنين الخروج من المدينة وهو ما فعله الآلاف منهم واتجهوا إلى المدينة المحيطة بهم.

في محاولة لطمس الهوية والوجود الحضاري الفلسطيني

قوات الاحتلال الاسرائيلي تهدم المباني الأثرية والتاريخية في مدينة الخليل

■.. القدس المحتلة/وكالات الأنباء..

في محاولة منها لطمس الوجود الحضاري الفلسطيني في مدينة الخليل ضمن عملية مستمرة بدأت منذ احتلال المدينة في أعقاب حرب ١٩٦٧م باشرت قوات الاحتلال الاسرائيلي بارتكاب انتهاك ضد الحضارة والتاريخ الفلسطينيين في مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة حيث شرعت بهدم منازل ومبان أثرية وتاريخية في البلدة القديمة ومحيط المدينة بهدف شق شارع استيطاني جديد يربط الحرم الابراهيمي الشريف بمستعمرة كريات اربع شرق المدينة.

وقال عماد حمدان المسؤول في لجنة اعمار الخليل ان قوات الاحتلال المدعومة بالآليات والجرافات العسكرية هدمت خلال اليومين الماضيين مالايقل عن عشرة منازل أثرية.

ودمّرت أحواش ومعالم تاريخية على جانبي زقاق ضيّق جرى تحويله إلى شارع استعماري، لتنقل المستعمرين وأنصارهم من حركات إسرائيلية عنصرية متطرّفة بين الحرم الإبراهيمي ومستعمرة كريات أربع.

واعتبر حمدان أنّ إقدام قوات الاحتلال على هدم المنازل التاريخية في الخليل، هو تدمير للموروث الحضاري والإنساني، وجريمة منافية لكافة القوانين والأعراف الدولية المتعلقة بضرورة الحفاظ على الموروث الحضاري الإنساني.

ونقل عن شهود عيان ومواطنين فلسطينيين يقيمون في حارة الجعبري، أنّ عمليات تدمير المباني الأثرية التي تتواصل "حتى الآن" تتركز في المنطقة الواقعة بين الحرم الإبراهيمي ومستعمرة كريات أربع، مروراً بأحياء وادي النصارى والسلايمة، والجعبري والرجبي، وغيرها من الأحياء شرق الحرم.

وأثارت عمليات الهدم الإسرائيلية لتلك المباني القديمة والتاريخية أجواء من السخط في الأوساط الشعبية والرسمية، واعتبروها خطوة إضافية في سياق المخطط التوسّعي الاستعماري الرامي إلى تهويد البلدة القديمة وتهجير سكانها.

ووصف محافظ الخليل عريف الجعبري، عمليات التدمير للمباني، بالانتهاك الخطير والصارخ الذي يرمي إلى فرض وقائع على الأرض في خدمة المشروعات التوسّعية الاستعمارية على حساب ممتلكات المواطنين في البلدة القديمة ومحيطها.

وأضاف إنّ عملية تدمير تاريخ وحضارة البلدة القديمة، يتطلب جهداً رسميّاً وشعبيّاً على مختلف الصعد، للتصدّي لعمليات قوات الاحتلال وتعدّياتها على موروث المدينة الحضاري والإنساني.

وشدد الجعبري على أنّ قوات الاحتلال لم تمتثل ولم تحترم قرار المحكمة العليا الإسرائيلية التي تنظر في قضايا قانونية، كان تقدم بها مواطنون وأصحاب منازل لمنع عملية هدم هذه المنازل في أعقاب أوامر عسكرية إسرائيلية صدرت بهذا الخصوص.

من جانبه استنكر الشيخ يوسف جمعة سلامة، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي المباني التاريخية والأثرية شرق الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة في الخليل في الضفة الغربية.

واعتبر الشيخ سلامة في بيان أصدره، أن هدم تلك المباني هو تدمير للتراث الحضاري والإنساني، ومحاولة لإزالة التاريخ الإسلامي في المنطقة، معتبراً أنها "جريمة منافية لكافة القوانين والأعراف الدولية المتعلقة بالحفاظ على الحضارة الإنسانية".

وأضاف أن استمرار الحكومة الإسرائيلية بهذه الأعمال، "يأتي ضمن سياق مخطط استعماري توسعي كبير، يهدف إلى تهويد البلدة القديمة، وتهجير سكانها"، مشيراً إلى أن عملية الهدم التي تقوم بها قوات الاحتلال، تهدف إلى تمكين المستوطنين من الوصول إلى الحرم الإبراهيمي بشق طرق استيطانية.

وندد الشيخ سلامة بهدم قوات الاحتلال عمارة الأوقاف القديمة في البلدة القديمة في الخليل والاستيلاء عليها، كما ندد بعمليات التدمير التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنازل المواطنين وأراضيهم، وشق شارع استيطاني لنقل المستوطنين بالمدينة.

وطالب الشيخ سلامة أحرار العالم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، وجامعة الدول العربية، أن يقفوا سداً منيعاً أمام الاعتداءات الإسرائيلية، والهجمة الشرسة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومقدساته وتاريخه.

وناشد الشيخ سلامة منظمة المؤتمر الإسلامية والهيئات الإسلامية والعربية ومنظمات حقوق الإنسان، التدخل لوقف الجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد الإرهاب الإسرائيلي.

من جهة اخرى اتهمت مؤسسة إسرائيلية، تعنى بشؤون حقوق الإنسان، الحكومة الإسرائيلية، بانتهاج سياسة تفرقة وتمييز عنصري، يشبه نظام التمييز العنصري الذي كان سائداً في جنوب أفريقيا.

وقال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة المعروف باسم "بتسيلم" في تقرير جديد، إن النظام الذي تنتهجه إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعتمد على العزل من خلال التفرقة، ويمتاز بالكثير من خطوط التشابه البارزة مع نظام التمييز العنصري الذي، كان سارياً في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٩٤.

وأوضح المركز، أنّ المنشأ القومي لكل إنسان يسافر في شوارع الضفة الغربية، هو الذي يحدّد حقّه في استخدام الشوارع المختلفة. مضيفةً أنّ نظام الشوارع الممنوعة الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلية مبني على فرضيّة مفادها أنّ كل مواطن فلسطيني، كائناً من كان، يشكل خطراً أمنيّاً، الأمر الذي يبرّر المسّ بحريّة حركته، وهذه فرضية عنصرية.

ويتناول التقرير، الذي جاء تحت عنوان "نظام الشوارع الممنوعة"، أحد المركبات المركزية المتعلقة بسياسة إسرائيل في تحديد وتقييد حركة تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وجاء في ملخص التقرير، أنّ نظام الشوارع الممنوعة يتّسم بطابع التملّص، ذلك لأنّ قواعد هذا النظام لم تكتب أبداً، ليس من خلال التشريع في الكنيست، أو بقرار من المحفل السياسي أو بأمر عسكري أو بإعلان في الصحف، ولا حتى من خلال لافتة تحذير للفلسطينيين من أن الدخول إلى الشارع والسفر فيه مقيّد أو ممنوع.

وأفاد التقرير، بأنّ وجود هذا القانون وسريانه يأتي ترجمة للتعليمات الشفهية التي يتم إصدارها للجنود، وكذلك من خلال بعض الممارسات التي يطبّقها جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية منذ بداية الانتفاضة.

وتبيّن من تحقيقات أجراها موظفو المركز، أنّ الشوارع الخاضعة لنظام الشوارع الممنوعة تقسّم إلى ثلاث مجموعات أساسية، طبقاً لقسوة القيود المفروضة على استعمال الشوارع: المنع التام، المنع الجزئي والاستعمال المحدّد... وتشمل المجموعة الأولى، الشوارع المخصّصة للاستعمال الحصري للمواطنين الإسرائيليين، وهي شوارع يحظر على الفلسطينيين استعمالها نهائياً، وهذه الشوارع يتم فيها تطبيق المنع بصورة صريحة وواضحة، بواسطة حاجز معزّز بطاقم من الجنود، ويتم السماح فقط للسيارات الإسرائيلية بالمرور فيه.